
السنة العاشرة:العدد (٨٢) الموافق ١ رجب الخير ٣٠/ ٤/ ٢٠١٤م
الكتائب
نصر من الله وفتح قريب
كتائب ثورة العشرين
((الانتخابات والتغيير))
أسباب وعوامل تضييع النصر
يوم القادسية
مقاومتنا لا انتخاباتهم




# محتويات العدد






مجلة شهرية تعنى بثقافة المقاومة
تصدر عن
المكتب الإعلامي لكتائب ثورة العشرين

رئيس التحرير
حـــامد النجـــم

مدير التحرير
محمـــد يوســـف القـــاضي

هيئة التحرير
د.عمــر صلاح الديــن علــي
ســالــم عبد اللطيــف
د. أبـو عبد المجيــد الزبـيــدي
عبد الرحمـــن الشمـــري
نجـــاح عبد المـــؤمن

التدقيق اللغوي
أبـو الفـــداء الراوي

الإخراج الفني
عبد الله التـميمـــي

البريد الإلكتروني
magazine.alkataeb@gmail.com

الموقع الإلكتروني
www.ktb-20.com

# عهدكم كذب وخداع

## رئيس التحرير

لقد مرت على الأمة سنين طوال وهم يشاهدون صورا عديدة من تقليد أبنائهم للغرب؛ فيتذكرون حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم «لَتَتَّبِعُنَّ سَنَنَ مَنْ قَبْلَكُمْ شِبْرًا بِشِبْرٍ، وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ، حَتَّى لَوْ سَلَكُوا جُحْرَ ضَبٍّ لَسَلَكْتُمُوهُ»، ولكن الجديد من هذا التقليد لليهود والنصارى ما تقوم به بعض الأحزاب التي ترفع الراية الإسلامية وتضع تطبيق الإسلام لها هدفا؛ أنها راحت تقلد الأحزاب العلمانية في كل سلوكياتها السياسية. ومن ذلك تقليدهم في مبدأ اتخذه الغرب شعارا في العمل السياسي وهو (الغاية تبرر الوسيلة)، حيث نجد أولئك السياسيين يجعلون من الغاية النبيلة التي يسعون لها مبررا لاتباع أي وسيلة بغض النظر عن مطابقتها للشرع أو لا، أو مراعاتها للأخلاق وللعادات، فأصبح هذا المبدأ – الذي تسير عليه الأحزاب العلمانية – منهجا تسير عليه كذلك بعض (الأحزاب الإسلامية).

وبات من لوازم هذه القاعدة استباحة العديد من المحرمات بحجة الوصول إلى أهداف سامية، ومن أبشع تلك الأساليب التي راحوا يقلدون غيرهم فيها استباحتهم الكذب واستخدام الخداع على الناس، فكثير من خطاباتهم تتضمن كمّا هائلا من الوعود الكاذبة، وأصبحت العديد من شعاراتهم لا تمت إلى الحقيقة بصلة، وبات الإعلام مسرحا رحبا لإطلاق هذا الأسلوب من خداع الناس وتضليلهم، وإن ما يتحدثون به بعيد كل البعد عن الواقع الذي يعيشونه، ومناقض تماما لما يعيشه المواطن.

والمشكلة عند هؤلاء تكمن في جانبين؛ الجانب العقدي – وهو الأهم – ثم جانب سياسي دنيوي، فاستخدامهم لهذا الأسلوب – أي الكذب – في عالم السياسة يتناقض مع دينهم ومع دنياهم معا، فليس بالضرورة أن ينجح المسلمون بكل ما ينجح فيه الآخرون، فلكل لعبة قواعدها وأهلها وميدانها، فالغرب حين ابتدع شعار (الغاية تبرر الوسيلة) لم يكن لديه ما يردعه في هذا الأمر، فلا ننسى أنهم جنّبوا الدين عن عالمهم الدنيوي وحصروه في المعابد، كما أن الجمهور الذي يخاطبونه تختلف نظرته للكذب عن نظرة المسلمين؛ فالخداع في نظرهم (شطارة) والكذب (براعة).

أما احزابنا (الإسلامية) التي سارت في هذا الركاب فقد خالفت مبدأ شرعيا ألا وهو استباحة الكذب الذي يعد من الكبائر، أما الخداع فهو كذب مسبق؛ أي وعود كاذبة بنية مسبقة على عدم الوفاء بها، ومن الجانب الدنيوي فإن الجمهور الذي تعيش فيه هذه الأحزاب (الإسلامية) قد تربى على مبدأ الصدق ورفض الكذب صغيره وكبيره، حتى الذي شاع بين العوام من تقسيمهم للكذب إلى "أبيض وأسود" فهو مرفوض في قلوبهم، ومن هنا فإن الناس يجلون الصادقين ويحتقرون الكاذب.

فهل علم هؤلاء المقلدون لغيرهم بأي مأزق وضعوا أنفسهم؟ وهل أدركوا أنهم سيخسرون الآخرة – إن لم يتوبوا – كما خسروا دنياهم، فقد ابتعد الناس عنهم وفقدوا الثقة بهم وبكل وعودهم، وتسببوا في صناعة أزمة ثقة بين الشعب المسلم وبين عالم السياسية.




## دراسات شرعية منهجية في أحكام الجهاد والسياسة الشرعية للغزوات الإسلامية

# غزوة بني المصطلق أو المَريسيع..

# خطورة الشائعات ووجوب تحصين المجتمع المسلم منها

د. عبدالرحمن ناصر الشمري

الحلقة٩

بسم اللَّه.. والحمد للَّه مستحق الحمد.. والصلاة والسلام على حبيب الحق وسيد الخلق، قائد المجاهدين وسيد رسل اللَّه أجمعين رافع لواء المجد.. وعلى آله وصحبه.. خيرة من اتبعه وكانوا خير جند.. وعلى من اقتفى وأثره وسار على نهجه إلى يوم القيامة والدين.. وبعد:

### تاريخ وقوع الغزوة واسمها.. وأسباب وقوعها:

سميت الغزوة بغزوة (بني المصطلق)، وغزوة بني المُصطلق أو غزوة المريسيع، كان تاريخ وقوعها في شهر شعبان سنة خمس أو ست للهجرة النبوية المباركة، والراجح عن العلماء أنها في السنة الخامسة للهجرة، وهذه الغزوة وإن لم تكن واسعة الأحداث من حيث الوجهة العسكرية، إلا أنها وقعت فيها وقائع أحدثت البلبلة والاضطراب في المجتمع الإسلامي، وتمخضت عن افتضاح المنافقين، والتشريعات التعزيرية التي أعطت المجتمع الإسلامي صورة خاصة من النبل والكرامة وطهارة النفوس.. وكانت هذه الغزوة في شعبان سنة خمس عند عامة أهل المغازي، وسنة ست على قول ابن إسحاق.

وسببها أنه بلغه (صلى اللَّه عليه وسلم) أن رئيس بني المصطلق الحارث بن أبي ضِرَار سار في قومه ومن قدر عليه من العرب يريدون حرب رسول اللَّه (صلى اللَّه عليه وسلم)، فبعث بُرَيْدَة بن الحصيب الأسلمي (رضي اللَّه عنه) لتحقيق الخبر، فأتاهم، ولقي الحارث بن أبي ضرار وكلمه، ورجع إلى رسول اللَّه (صلى اللَّه عليه وسلم) فأخبره الخبر.

وبعد أن تأكد لديه (صلى اللَّه عليه وسلم)صحة الخبر ندب الصحابة، وأسرع في الخروج، وكان خروجه لليلتين خلتا من شعبان، وخرج معه جماعة من المنافقين لم يخرجوا في غزوة قبلها، واستعمل على المدينة زيد بن حارثة (رضي اللَّه عنه)، وقيل: أبا ذر، وقيل: نُمَيْلَة بن عبد اللَّه الليثي (رضي اللَّه عنهم جميعًا)، وكان الحارث بن أبي ضرار قد وجه عينًا؛ ليأتيه بخبر جيش المسلمين، فألقي المسلمون عليه القبض وقتلوه.

ولما بلغ الحارث بن أبي ضرار ومن معه، مسير رسول اللَّه (صلى اللَّه عليه وسلم)وقتله عينه، خافوا خوفًا شديدًا وتفرق عنهم من كان معهم من العرب، وانتهى رسول اللَّه (صلى اللَّه عليه وسلم) إلى المُرَيْسِيع، بالضم فالفتح مصغرًا، اسم لماء من مياههم في ناحية قُدَيْد إلى الساحل، فتهيأوا للقتال.

### الرسول القائد (صلى اللَّه عليه وسلم) يضع خطة المعركة:

وَصَفَّ رسول اللَّه (صلى اللَّه عليه وسلم) أصحابه، وراية المهاجرين مع أبي بكر الصديق، وراية الأنصار مع سعد بن عبادة، فتراموا بالنبل ساعة، ثم أمر رسول اللَّه (صلى اللَّه عليه وسلم)فحملوا حملة رجل واحد، فكانت النصرة وانهزم المشركون، وقتل من قتل، وسبى رسول اللَّه (صلى اللَّه عليه وسلم) النساء والذراري والنعم والشاء، ولم يُقتل من المسلمين إلا رجل واحد، قتله رجل من الأنصار ظنًا منه أنه من العدو.

كذا قال أهل المغازي والسير، قال ابن القيم: "هو وَهْم، فإنه لم يكن بينهم قتال، وإنما أغار عليهم على الماء فسبي ذراريهم وأموالهم، كما في الصحيح أغار رسول (صلى اللَّه عليه وسلم) على بني المصطلق وهم غارون، وذكر الحديث.

وكان من جملة السبي: جُوَيْرِيَة **(أم المؤمنين رضي اللَّه عنها)** بنت الحارث سيد القوم، وقعت في سهم ثابت ابن قيس، فكاتبها، فأدى عنها رسول اللَّه (صلى اللَّه عليه وسلم) وتزوجها، فأعتق المسلمون بسبب هذا التزويج مائة أهل بيت من بني المصطلق قد أسلموا، وقالوا: أصهار رسول اللَّه (صلى اللَّه عليه وسلم).

ينظر: [زاد المعاد، لابن قيم الجوزية: ٣/ ٢٥٦ ـ ٢٦٩؛ والرحيق المختوم، للمباركفوري: ٣٦٥ ـ ٣٧١، وسيرة ابن هشام: ٣/ ٢٣٥ ـ ٢٤٢].

### دور المنافقين في غزوة بني المصطلق:

لما كانت غزوة بني المصطلق وخرج فيها المنافقون مثلوا قوله تعالى: {لَوْ خَرَجُواْ فِيكُم مَّا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَأَوْضَعُواْ خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ} [سورة التوبة: الآية ٤٧]، فقد وجدوا متنفسين للتنفس بالشر، فأثاروا الارتباك الشديد في صفوف المسلمين،

والدعاية الشنيعة ضد النبي (صلى الله عليه وسلم)، وتفصيلها كالآتي:

**قول المنافقين: (لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل):**

كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بعد الفراغ من الغزوة مقيمًا على المُرَيْسِيع، ووردت واردة الناس، ومع عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) أجير يقال له: جَهْجَاه الغفاري، فازدحم هو وسِنَان بن وَبَر الجهني على الماء فاقتتلا، فصرخ الجهني: يا معشر الأنصار، وصرخ جهجاه: يا معشر المهاجرين، فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): أبدعوى الجاهلية وأنا بين أظهركم؟ دعوها فإنها مُنْتِنَة. الحديث:[أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد: ٧/ ٢٩٦؛ والحاكم في مستدركه: ٤/ ٥٨٠]، وبلغ ذلك عبد الله بن أبي بن سلول فغضب ـ وعنده رهط من قومه، فيهم زيد بن أرقم غلام حدث، وقال: أو قد فعلوها، قد نافرونا وكاثرونا في بلادنا، والله ما نحن وهم إلا كما قال الأول: سَمِّنْ كَلْبَكَ يَأْكُلْكَ، أما والله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل، ثم أقبل على من حضره فقال لهم: هذا ما فعلتم بأنفسكم، أحللتموهم بلادكم، وقاسمتموهم أموالكم، أما والله لو أمسكتم عنهم ما بأيديكم لتحولوا إلى غير داركم.

فأخبر زيد بن أرقم عمه بالخبر، فأخبر عمه رسول الله (صلى الله عليه وسلم)وعنده عمر (رضي الله عنه)، فقال عمر: مُرْ عَبَّاد بن بشر فليقتله. فقال: (فكيف يا عمر إذا تحدث الناس أن محمداً يقتل أصحابه؟ لا ولكن أَذِّنْ بالرحيل). الحديث:[ذكره الطبري في تفسيره: ٢٨/ ١١٦؛ والحافظ ابن حجر في فتح الباري: ٨/ ٦٥٠].

وذلك في ساعة لم يكن يرتحل فيها، فارتحل الناس، فلقيه أسيد بن حضير (رضي الله عنه) فحياه، وقال: لقد رحت في ساعة منكرة؟ فقال له: (أو ما بلغك ما قال صاحبكم؟) يريد ابن أبي، فقال: وما قال؟ قال:( زعم أنه إن رجع إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل) ينظر:[تاريخ الطبري، لمحمد جرير الطبري: ٢/ ١٠٩]، قال: فأنت يا رسول الله، تخرجه منها إن شئت، هو والله الذليل وأنت العزيز، ثم قال: يا رسول الله، ارفق به، فوالله لقد جاءنا الله بك، وإن قومه لينظمون له الخَرَزَ ليتوجوه، فإنه يرى أنك استلبته ملكًا.

ثم مشى بالناس يومهم ذلك حتى أمسى، وليلتهم حتى أصبح، وصَدْر يومهم ذلك حتى آذتهم الشمس، ثم نزل بالناس، فلم يلبثوا أن وجدوا مَسَّ الأرض فوقعوا نيامًا. فعل ذلك ليشغل الناس عن الحديث.

أما ابن أبي فلما علم أن زيد بن أرقم بلغ الخبر جاء إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وحلف بالله ما قلت ما قال، ولا تكلمت به، فقال من حضر من الأنصار: يا رسول الله عسى أن يكون الغلام قد أوهم في حديثه، ولم يحفظ ما قال الرجل. فصدقه، قال زيد: فأصابني هَمٌّ لم يصبني مثله قط، فجلست في بيتي، فأنزل الله:{إِذَا جَاءكَ الْمُنَافِقُونَ}، إلى قوله:{هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُوا عَلَى مَنْ عِندَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنفَضُّوا} إلى {لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ} [سورة المنافقون: الآيات ( من ١ـ ٨)]، فأرسل إليّ رسول الله (صلى الله عليه وسلم)فقرأها علي. ثم قال: (إن الله قد صدقك). الحديث:[رواه الإمام البخاري، الفتح: رقم الحديث (٤٦١٩)، كتاب التفسير، باب ذلك بأنهم آمنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون].

وكان ابن هذا المنافق ـ وهو عبد الله (رضي الله عنه) بن عبد الله بن أبي ـ رجلًا صالحًا من الصحابة الأخيار، فتبرأ من أبيه، ووقف له على باب المدينة، واستل سيفه، فلما جاء ابن أبي قال له: والله لا تجوز من هاهنا حتى يأذن لك رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، فإنه العزيز وأنت الذليل، فلما جاء النبي (صلى الله عليه وسلم)أذن له فخلى سبيله، وكان قد قال عبد الله ابن عبد الله بن أبي: يا رسول الله، إن أردت قتله فمرني بذلك، فأنا والله أحمل إليك رأسه.

**حديث الإفك.. وتحصين الأمة من الشائعات:**

وفي هذه الغزوة كانت قصة الإفك، وملخصها: أن عائشة (أم المؤمنين رضي الله عنها) كانت قد خرج بها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) معه في هذه الغزوة بقرعة أصابتها، وكانت تلك عادته مع نسائه، فلما رجعوا من الغزوة نزلوا في بعض المنازل، فخرجت عائشة لحاجتها، ففقدت عقدًا لأختها كانت أعارتها إياه، فرجعت تلتمسه في الموضع الذي فقدته فيه في وقتها، فجاء النفر الذين كانوا يرحلون هَوْدَجَها فظنوها فيه فحملوا الهودج، ولا ينكرون خِفَّته؛ لأنها (رضي الله عنها) كانت فَتِيَّةَ السن لم يَغْشَهَا اللحم الذي كان يثقلها، وأيضًا فإن النفر لما تساعدوا على حمل الهودج لم ينكروا خفته، ولو كان الذي حمله واحدًا أو اثنين لم يخف عليهما الحال، فرجعت عائشة (أم المؤمنين رضي الله عنها) إلى منازلهم، وقد أصابت العقد، فإذا ليس به داع ولا مجيب، فقعدت في المنزل، وظنت أنهم سيفقدونها فيرجعون في طلبها،

والله غالب على أمره، يدبر الأمر من فوق عرشه كما يشاء، فغلبتها عيناها، فنامت، فلم تستيقظ إلا بقول صفوان بن المُعَطَّل(رضي الله عنه): إنا لله وإنا إليه راجعون، زوجة رسول الله (صلى الله عليه وسلم)؟ وكان صفوان قد عَرَس في أخريات الجيش؛ لأنه كان كثير النوم، فلما رآها عرفها، وكان يراها قبل نزول الحجاب، فاسترجع وأناخ راحلته، فقربها إليها، فركبتها، وما كلمها كلمة واحدة، ولم تسمع منه إلا استرجاعه، ثم سار بها يقودها، حتى قدم بها، وقد نزل الجيش في نحر الظهيرة، فلما رأى ذلك الناس تكلم كل منهم ـ بشاكلته وما يليق به ـ ووجد الخبيث عدو الله ابن أبي متنفساً، فتنفس من كرب النفاق والحسد الذي بين ضلوعه، فجعل يستحكي الإفك، ويستوشيه، ويشيعه، ويذيعه، ويجمعه ويفرقه، وكان أصحابه يتقربون به إليه، فلما قدموا المدينة أفاض أهل الإفك في الحديث، ورسول الله (صلى الله عليه وسلم) ساكت لا يتكلم، ثم استشار أصحابه ـ لما استلبث الوحي طويلاً ـ في فراقها، فأشار عليه علي (رضي الله عنه) أن يفارقها، ويأخذ غيرها، تلويحاً لا تصريحاً، وأشار عليه أسامة وغيره بإمساكها، وألا يلتفت إلى كلام الأعداء. فقام على المنبر يستعذر من عبد الله ابن أبي، فأظهر أسيد بن حضير (رضي الله عنه) سيد الأوس رغبته في قتله فأخذت سعد بن عبادة سيد الخزرج ـ وهي قبيلة ابن أبي ـ الحمية القبلية، فجرى بينهما كلام تثاور له الحيان، فخفضهم رسول الله (صلى الله عليه وسلم)حتى سكتوا وسكت.

أما عائشة (أم المؤمنين رضي الله عنها) فلما رجعت مرضت شهراً، وهي لا تعلم عن حديث الإفك شيئاً، سوى أنها كانت لا تعرف من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) اللطف الذي كانت تعرفه حين تشتكي، فلما نَقِهَتْ خرجت مع أم مِسْطَح (رضي الله عنها) إلى البَرَاز ليلاً، فعثرت أم مسطح في مِرْطِها، فدعت على ابنها، فاستنكرت ذلك عائشة منها، فأخبرتها الخبر، فرجعت عائشة واستأذنت رسول الله (صلى الله عليه وسلم)؛ لتأتي أبويها وتستيقن الخبر، ثم أتتهما بعد الإذن حتى عرفت جلية الأمر، فجعلت تبكي، فبكت ليلتين ويوماً، لم تكن تكتحل بنوم، ولا يرقأ لها دمع، حتى ظنت أن البكاء فالق كبدها، وجاء رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في ذلك، فتشهد وقال:(أما بعد يا عائشة، فإنه قد بلغني عنك كذا وكذا، فإن كنت بريئة فسيبرئك الله، وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه، فإن العبد إذا اعترف بذنبه، ثم تاب إلى الله تاب الله عليه) الحديث:[أخرجه الإمام مسلم في صحيحه: ٤/ ٢١٣٥، والحديث عند مسلم برقم (٢٧٦٩)، كتاب التوبة، باب في حديث الإفك وقبول توبة القاذف].

وحينئذ قَلَص دمعها، وقالت لكل من أبويها أن يجيبا، فلم يدريا ما يقولان. فقالت: والله لقد علمت لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر في أنفسكم، وصدقتم به، فلئن قلت لكم: إني بريئة ـ والله يعلم أني بريئة ـ لا تصدقونني بذلك، ولئن اعترفت لكم بأمر ـ والله يعلم أني منه بريئة ـ لَتُصَدِّقُنِّي، والله ما أجد لي ولكم مثلاً إلا قول أبي يوسف، قال:{فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ} [سورة يوسف: الآية ١٨].

ثم تحولت واضطجعت، ونزل الوحي ساعته، فَسُرِّي عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم)وهو يضحك. فكانت أول كلمة تكلم بها:(يا عائشة، أما الله فقد برأك). الحديث:[أخرجه الإمام مسلم في صحيحه: ٤/ ٢١٣٥، والحديث عند مسلم برقم (٢٧٦٩)، كتاب التوبة، باب في حديث الإفك وقبول توبة القاذف]، فقالت لها أمها: قومي إليه.. فقالت عائشة ـ إدلالاً ببراءة ساحتها، وثقة بمحبة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ـ والله لا أقوم إليه، ولا أحمد إلا الله.

والذي أنزله الله بشأن الإفك هو قوله تعالى:{إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ...} [سورة النور: الآيات (من ١١ ـ ٢٠) العشر الآيات.

وجُلِد من أهل الإفك مِسْطَح بن أثاثة، وحسان بن ثابت، وحَمْنَة بنت جحش (رضي الله عنهم جميعاً) جلدوا ثمانين ثمانين، ولم يُحَدّ الخبيث عبد الله بن أبي مع أنه رأس أهل الإفك، والذي تولى كبره؛ إما لأن الحدود تخفيف لأهلها، وقد وعده الله بالعذاب العظيم في الآخرة، وإما للمصلحة التي ترك لأجلها قتله.

وهكذا وبعد شهر أقشعت سحابة الشك والارتياب والقلق والاضطراب عن جو المدينة، وافتضح رأس المنافقين افتضاحاً لم يستطع أن يرفع رأسه بعد ذلك، قال ابن إسحاق: وجعل بعد ذلك إذا أحدث الحدث كان قومه هم الذين يعاتبونه ويأخذونه ويعنفونه. فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم)لعمر (رضي الله عنه): (كيف ترى يا عمر؟ أما والله لو قتلته يوم قلت لي: اقتله، لأرعدت له آنف، ولو أمرتها اليوم بقتله لقتلته). قال عمر: قد والله علمت، لأمر رسول الله (صلى الله عليه وسلم)أعظم بركة من أمري. ينظر:[سيرة ابن هشام: ٢/ ٢٩٣].



# حكم إتلاف أموال الكفار

د. أبو عبدالمجيد الزبيدي

الحمد للَّه رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
وبعد:
فإن للشريعة الاسلامية عناية في مسائل الحروب وما يجوز من النكاية فيه وما لا يجوز، وهذا ما تفتقر اليه جميع الشرائع التي يقاتل اصحابها تحت راياتها، فشريعتنا الاسلامية تعنى ببحث كيفية التعامل حتى مع اموال الكفار وفي حالة الحرب التي يستبيح المتنازعون فيها من عدوهم كل شيء. الا ان شريعة الاسلام لا تستبيح الا ما جاء به الدليل، وان حاصل اختلاف الفقهاء مرجعه اما الى عمومات الكتاب، واما الى ادلة خاصة من السنة. ومن المعلوم ان السنة قد يتنازع الدليل منها القبول والرد من حيث الصحة والضعف وقبول الاثر عند فريق وعدم قبوله عند الاخر وهذا معلوم لمن تتبع علوم الشريعة والذي يهمنا هو مدى العناية من فقهاء الملة بمثل هذه المسائل وسبر غورها وطريقة استنباط الاحكام منها.

ـ ومن ذلك مسألة هدم بنيان الكفار: ان هدم البنيان واخراب العامر اما ان يكون حال الحرب او بعدها فان كان حال الحرب فان المسألة ترجع الى نوع السلاح وما يشتمل عليه من قوة تدميرية فان كان لا يستطاع الظفر بهم الا بذاك فجائز والا فلا، الا ان يكون المراد هدمه وخرابه مما ينتفع به العدو من ثكنات عسكرية ومصانع اسلحة ومخازن ذخيرة ومستودعات ونحوه او حصون يتحصنون بها او جسور او طرق او قناطر او موانيء للامدادات، فهذه يجوز تدميرها أما المساكن المعدة لغير المقاتلة من النساء والذراري والمدارس والمستشفيات ونحوها فلا أرى مبررا لهدمها مالم تكن هناك ضرورة او يكونوا يفعلوا ذلك بنا فيفعل بهم لينتهوا.

اما بعد الحرب فلا يجوز هدم الاما فيه ضرر على المسلمين مما مر ذكره آنفا والله اعلم.

ـ اما في مسألة قطع اشجار الكفار واتلاف زروعهم والذي يترجح لدينا في هذه المسألة هو ماذهب اليه الحنابلة من التفصيل في المسألة (( أن الشجر والزرع ينقسم ثلاثة أقسام **أحدها** ما تدعو الحاجة إلى إتلافه كالذي يقرب من حصونهم ويمنع من قتالهم أو يسترون به من المسلمين أو يحتاج إلى قطعه لتوسعة طريق أو تمكن من قتل أو سد بثق أو إصلاح طريق أو ستارة منجنيق أو غيره أو يكونون يفعلون ذلك بنا فيفعل بهم ذلك لينتهوا فهذا يجوز بغير خلاف نعلمه.

**والثاني** ما يتضرر المسلمون بقطعه لكونهم ينتفعون ببقائه لعلوفتهم أو يستظلون به أو يأكلون من ثمره أو تكون العادة لم تجر بذلك بيننا وبين عدونا فإذا فعلناه بهم فعلوه بنا فهذا يحرم لما فيه من الإضرار بالمسلمين.

**والثالث** ما عدا هذين القسمين مما لا ضرر فيه بالمسلمين ولا نفع سوى غيظ الكفار والإضرار بهم ففيه روايتان:

**إحداهما**: لا يجوز، لحديث أبي بكر ووصيته وقد روي نحو ذلك مرفوعا إلى النبي صلى اللَّه عليه وسلم ولأن فيه إتلافا محضا فلم يجز كعقر الحيوان وبهذا قال الأوزاعي والليث وأبو ثور.

**والمذهب الثاني**: يجوز مطلقا، وبهذا قال مالك والشافعي وإسحاق وابن المنذر، قال إسحاق: التحريق سنة إذا كان أنكى في العدو لقول اللّه تعالى:(ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن اللّه وليخزي الفاسقين).

فان هذا من باب الجمع بين الاقوال ومن باب اعمال جميع الادلة لان اعمال الادلة خير من اهمالها كما هو مقرر في قواعد الفقه.

ـ وفي مسألة اتلاف الاسلحة: ان السلاح اذا كان بيد العدو فهو من اشد الضرر على المسلمين لذا وجب اخذه من قبل المسلمين فان عجزوا عن اخذه تحتم عليهم اتلافه باي وجه خشية وقوعه في يد الكفار.

ـ اما في مسألة ذوات الارواح فالذي ترجح لدينا في جميع مسائله ماقرره ابن قدامة: أن ما عجز المسلمون عن سياقته وأخذه إن كان مما يستعين به الكفار في القتال كالخيل جاز عقره وإتلافه لأنه مما يحرم إيصاله إلى الكفار بالبيع فتركه لهم بغير عوض أولى بالتحريم وإن كان مما يصلح للأكل فللمسلمين ذبحه والأكل منه مع الحاجة وعدمها وما عدا هذين القسمين لا يجوز إتلافه لأنه مجرد إفساد وإتلاف وقد نهى النبي صلى اللَّه عليه وسلم عن ذبح الحيوان لغير مأكلة

وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

# تحرير العراق ج٤

# يوم القادسية

د. سعد عبد الرحمن العيسى

اشتدتْ وطأة القتال بين المسلمين والفُرس في صباح اليوم الرابع للمعركة، ويُعرف بيوم القادسية، وقد بلغ جهدُ الناس فيه مبلغًا كبيرًا، واشتدَّ البلاء، فاشتدَّ صبر المسلمين، وقويتْ عزائمهم،وأبلوا بلاء حسنًا في هذا اليوم،وكان للقعْقاع وأخيه عاصم، وخالد بن عرفطة وضرار بن الأزور، وجرير بن عبدالله البجلي وطليحة الأسدي، وعمرو بن معد يكرب الزبيدي، وأضرابهم من أهل البلاء والشجاعة دَورٌ كبير في شدِّ أزْر الناس، وتقوية عزائمهم،وحثِّهم على الصبر والثبات في يوم القادسية. فلمَّا كان وقتُ الزوال من هذا اليوم هبَّتْ رِيح شديدة، رفعتْ خيامَ الفُرْس عن مكانها، وألقَتْ سرير رستم على الأرض، ومال الغُبار على الفُرْس، فتشاءم رستم من تلك الرِّيح، وبلغ منه اليأس في تحقيق النصر مبلغًا كبيرًا، فأصبح مذهولاً حائرًا، وبينما هو كذلك إذ وصَل القعقاع بن عمرو على رأس فِرقة صغيرة إلى مَقرِّ قِيادة الفُرْس، فعثروا بسرير رستم، فلمَّا أحسَّ رستم بهم، بادر إلى بغال كانتْ واقفةً، فاستظلَّ في ظلِّ بغل وحَمِله،فضرب هلال بن عُلَفَّة التيميُّ الحَمَلَ الذي استظل به رستم، فهرب رستم إلى نهر العتيق، فرمى بنفسه فيه، وأخَذَ يعوم في الماء، فاقتحم عليه هلالٌ النهر فأخذ بِرجْله، ثم خرج به إلى شاطئ النهر، وضرب جبينه بالسَّيف حتى قتَلَه، ثم جاء به حتى رمى به بين أرْجُل البِغال، ثم صعد سرير رستم، فنادى: قتلتُ رستم وربِّ الكعبة، فلمَّا علم الفُرْس بمقتل قائدهم اضطربوا، وعمَّت الفَوْضى في عسكرهم، فحلَّت الهزيمة بهم، وهرب الجالينوس والهرمزان، ومهران الرازي، وغيرهم من قادة الفرس. أرسل سعد بن أبي وقاص في أثَر الجالينوس فرقةً بقيادة زهرة بن حوِّية التميمي، فأدركه زهرة عند الخَرَّارة فقتَلَه.

### من نتائج معركة القادسية:

انتهتْ معركة القادسية بعدَ قتال شديد بين المسلمين والفُرْس، دام أربعةَ أيام وثلاثَ ليال بنصرٍ حاسِم للمسلمين، وقد ترتَّب على انتصار المسلمين في القادسية نتائجُ مهمَّة على مجريات الأحداث السياسية والعسكرية في المنطقة، وعلى سَيْر الدعوة الإسلامية فيها، ومِن تلك النتائج مايلي:

١- تُعدُّ معركة القادسية من المعارك الفاصِلة في تاريخ الشَّرْق، فقد نَتج عن انتصار المسلمين في المعركة نتائجُ مهمَّة على جوانب الحياة السياسية والدينية والمدنية في تاريخ الشَّرْق بصورة عامة، وفي تاريخ الفُرْس على وجه الخصوص، فقد تقلَّص نفوذ آل ساسان عن العِراق، فباتْ إحدى الوحدات السياسية والجغرافية لخريطة الدولة الإسلامية.

٢- قرَّرت القادسيةُ مصيرَ العراق، ومصيرَ الدعوة الإسلامية فيه، فقد خضع خضوعًا مباشرًا لدولة الخِلافة الراشدة، ممَّا ساعد المسلمين على نشر الدعوة الإسلامية، وإبلاغها للناس في العراق، فقدِ اعتنق الإسلام أربعةُ آلاف من جُند رستم عَقِب المعركة مباشرةً، وكذلك وَفَد على سعد بن أبي وقاص كثيرٌ من قبائل العرب المقيمة على ضِفاف الفُرات، فأعلنوا إسلامهم، وكذلك أسلم عددٌ من سكَّان العراق ودهاقينه.

٣- كان انتصار المسلمين في

القادسية بدايةً لانتصـارات إسلاميَّة لاحِقة فــي المنطقة، كان من أهمها فتح "المدائن" - عاصـمة الفُرْس - في شهر صفر سنة ست عشـــرة للهجرة، ووقوع معركة جلولاء، وفتح حلوان فـــي ذي القعدة من السَّنَة نفسها.

٤- كانت بلاد العـراق التـــي فتَحَها خالد والمثنّى قد نقضــتْ عهودها وذممها سوى أهل بانيقيا وبســما، وأهل أليس الآخِرة، فلمَّا انتصــر المسلمون في القادسية عاد الجميع، وادَّعوا أنَّ الفُرْس قد أجبروهم علــى نقْض العهود، فقَبِل مــنهم المســلمون ذلك، وصدَّقوهم تألُّفًا لقلوبهم، فصـار أهل الســواد من الفلّاحين وغيـرهم أهلَ ذِمَّة وعهْد، وبذلك اســتتب الأمن في العراق، واستقرَّت الأوضاع العامة فيه، وصار دار إسلام وأمن وسلام.

٥- غَنِم المســلمون في معركة القادســية غنائمَ كثيرةً كان مِن ضـمنها رايةُ فارس الكبرى - درفش كابيان - وهي رايةٌ مصــنوعة من جلود النمور، طولها اثنا عشـر ذراعًا، في عَرْض ثمانية أذرع على خشــب طوال موصـــول، وكانتْ مرصَّعة بالياقوت واللؤلؤ، وأنواع الجواهر.

## فتح المدائن:

أقام سعد بن أبي وقَّاص رضـي اللَّه عنه في القادسية شهرين، حتى اســتجمَّ وأراح جُندَه وظهره، واســتقرَّت الأوضاع العامَّة في المنطقة، ثم سار بالجيش نحوَ المدائن الغــربية (بهرسـير) متبعًا في ذلك تعليماتِ الخليفة عمر رضـي اللَّه عنه. وقد ترك سعدُ في القادسية فِرقةً من الجيش لحماية نِسـاء المسـلمين وذراريهم، ولحماية ظهْر المســلمين، وإقرار النّظام في المنطقة، وصل ســعد إلى بهرسـير في ذي الحجَّة ســنة خمس عشرة للهجرة، فوجدَها محصَّنة ذات أسوار عالية، ودفاعات قوية.

أرسل سعد عِدَّة فرق عسكرية تجوب المــنطقة، فلم تجد أثرًا للجــيش الفارســي، بل وجدتْ مائة ألف فلَّاح، فاستفتى الخليفة في شأنهم، فترَك أمرهم إليه، فعفَا عنهم سعد، ورفق بهم، وأحســن صُحبتهم، وضَرب عليهم الجزية، وترَك أرضــهم بأيديهم؛ تألُّفًا لقلوبهم، فســعِد الناس بحكم الإســلام، وأمنوا، واغتبطوا، واستقبلوا الخَراج. أرســل ســعد إلى أهل (بهرسـير) ســلمان الفارســي يدعوهم إلى واحدة من ثلاث: الإســلام أو الجزية أو القتال، فامتنعوا أشـدَّ الامتناع، واســتعدُّوا للقتال، فنصبوا المجانيق والعرادات على المســلمين. ضرب سعد على (بهرسير) الحِصـار، واستعد لقتالهم، فأمر بصُنع عشرين منجنيقًا نصَبها على بهرسير، وكذلك أمر بصـنع عدد من الدبابات من الجلــود والخَشب وصــفيح الحديد. اشـتدَّ الحال بأهل (بهرســير)، ونفذتِ المؤن فيها، فغادروها إلى المدائن الشــرقيَّة، دخل سعد (بهرسير)، وأخضــعها لسـيادة الدولة الإسلامية، وكان ذلك في شهر صفر سنة ست عشـــرة للهجرة، وبذلك أصبح المسلمون على مشـــارِف المدائن الشــرقية - طيسفون - لا يفصـلهم عنها سوى نهر دجلة.. لمَّا علم يـزدجـرد بقُرْب المســلمين من عاصمته غادرها إلى حلوان، فأقام فيها مع حاشيته وكِبار رِجال دولته. ظلَّ ســعد أيامًا في بهرســير يبحث عن سُفن؛ ليحملَ الجند عليها إلى المدائن الشـرقية - طيسفون - فوجد الفرس قد رفعوا المعابر، وضمُّوا الســفن إلى - الفراض - على الشـاطئ الشــرقي لدجلة، وأحرقوا الجِسْر، فاغتمَّ سعد والمســلمون إذ لم يجدوا إلى العبور ســبيلًا، فدَلَّ علج من أهل المدائن سعدًا على مخاضــة تخاض إلى صُلْب الوادي، فتردَّد ســعد في عبور دجلة عن طريقها، وبينما هو كذلك إذ فجأ المسـلمين المدّ، فقد طفحتْ دجلة بماء لم يُرَ مثله قطُّ تتابع صــيفها، فاسودَّ ماؤها ورمتْ بالزبد، لكنَّ سعدًا لم يَيْئس من رَوْح اللَّه، ولم يَخْلد إلى الراحة، بل أخذ يفكِّر في المســألة ويشاور فيها، وبينما هو كذلك إذا رأى رؤيا، فقد رأى أنَّ خيولَ المســلمين اقتحمتْ دجلة فعبَرتْ، وقد أقـبلتْ من المد بأمـر عظيم، فعـزم لتأويل رؤياه ولتعذُّر الحصــول على شيء من وســائل العبور على خوْض دجلة بالخيل، فأخبر جنده واستشارهم في

ذلك؛ فقالوا له: عـــزم اللَّه لنا ولك على الرشـد فافعل، فنَدَب سـعد الناس إلـى العبور، ورسْم خُطَّة عسـكرية بارعةً لعبور نهر دجلة، وذلك بإقامة رأس جِسْر من فرسـان المسـلمين على الشـاطئ الشـرقي لدجلة، تضـرب قوَّة العدو المرابطة هناك وتدمِّرها، وقد عهد سـعدٌ تنفيذ خُطَّته العسكرية إلى كتيبتي الأهوال والخرسـاء، وكان أوّل مَن عَبَر النهر سـتون فارسًا من أهل البأس والشـجاعة من كتيبة الأهوال يتقدَّمهم قائدهم عاصـم بن عمرو، فاشـتبكوا مع فرسـان العدو، وأزالوهم عن –الفراض– واسـتولوا عليها، ثم عَبرتْ بقية الكتيبة النَّهر، ثم تقدَّمت كتيبة الخرسـاء بقيادة القعقاع بن عمرو فعبرت النهر.

باتتِ الكتيبتان تمثلان رأسَ جسـر من فرسان المسـلمين على الضَّفَّة الشـرقية لدجلة، وأصبحتا قادرتين على حماية المسلمين خلال عبورهم النهر، لمَّا اطمأنَّ سـعد على نجاح خطته العسـكرية بعبور كتيبتي الأهوال والخرسـاء نهَر دجلة بأمْن وسـلام، أذِنَ للجيش بنزولهم الماء وعبورهم النهر، وأمـرهم أن يقولوا عند دخولهم الماء: نسـتعين باللَّه، ونتوكَّل عليه، حسـبُنا اللَّه ونِعم الوكيل، لا حولَ ولا قُوَّة إلا باللَّه العلي العظيم، ثم اقتحم سـعدٌ بفَرَسـه دجلة، واقتحم الناس علـى أثَرِه لم يتخلَّف أحد، فسـاروا في النهر كأنَّما يسـيرون على وجه الأرض، فعامتْ بهم الخيل، وأخذ الناس يتحدَّثون علـى وجه الماء، كما يتحدَّثون على وجه الأرض، وذلك لِمَا حصـل لهم من الطمأنينة والسكينة والأمْن، والوثوق بأمر اللَّه ووعده، ونصره وتأييده.

كان سلمان الفارسي يساير سعدًا في الماء ويتحدث معه، فجعل سـعدٌ يقول: حسـبُنا اللَّه ونِعم الوكيل، واللَّه لينصـرنَّ اللَّه وَلِيه، وليظهرنَّ اللَّه دِينَه، وليهزمنَّ عدوَّه، إن لم يكن فـي الجيش بَغـي أو ذنوب تغلب الحَسَنات.

كان سعد بن أبي وقَّاص رضـي اللَّه عنه مجابَ الدعْوة، فدعَا لجيشـه بالسلامة والنصْر، فعَبَر المسـلمون دِجلةَ بأمْن وسلام، لم يفقدوا شـيئًا، ولم يغـرقْ لهم أحد، وقد فجأ المسلمون أهلَ المدائن ومَن انضوى إليهم من فلول القادسية وبهرسـير بأمر لم يكن في حسـبانهم؛ إذ كانوا يعتقدون أنهم في عِصـمة من المسـلمين بدِجلة، لا سيَّما أنَّهم قد سحبوا السـفن والمعابر، وأحرقوا الجسـر، وأنَّ دجلة في ذلك الوقت قد طفحت بماء لم يُرَ مثله قط، فلمَّا رأى الفُرْس المسـلمين على الجانب الشـرقي لدجلة أصابهم الذُّعْر والخوف، فانطلقوا لا يَلْوُون علـى شيء.

كانت كتيبتَا الأهوال والخرساء أوّل مَن دخل المدائن، فجاسـوا في سِككها، فلم يجدوا فيها أحدًا، وذلك أنَّ كثيرًا من أهلها قد غادروها إلـى جلولاء وحلوان، ومَن بقي منهم في المدائن الْتجأ إلى القصْر الأبيض يحتمـي به، أحاطتِ الكتيبتان بالقصـر الأبيض، وضربتَا عليه الحِصـار، فلمَّا وصل سعدٌ بالجُند إلى المدائن أرسل سلمانَ الفارسيَّ إلى أهل القصـر يعرض عليهم واحدةً من ثلاث: الإسـلام أو الجـزية أو القتال، فاختاروا الجِـزية والذِّمَّة، وطلبوا الصُّلح، فصـالحهم سـعد، واسـتثنى من ذلك ما كان لآل كسرى، ومَن خرج معهم فهو غنيمةٌ للجيش ولبيت مال المسلمين.

دخل سعد بن أبي وقَّاص رضـي اللَّه عنه القصر، فلمَّا انتهى إلى إيوان كسـرى قرأ قوله تعالى: [كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُـونٍ * وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ * وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ * كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ] [الدخان: ٢٥ – ٢٨]، وقد صلَّى سعدٌ في الإيوان صلاةَ الفتح، واتخذه مسجدًا جامعًا. كان فتْح المدائن في شهر صفر سَنةَ سِتَّ عشـرةَ للهجرة، وكان أعجبَ شـيء في فتح المدائن ركوبُ المسلمين الماء، وعبورُهم نهْرَ دجلة بأمْن وسلام في وقت فيضانه وطفحِـه، وكان ذلك من لُطفِ اللَّه، وحُسْنِ تدبيره.

كان يومُ عبور المسلمين دجلةَ يُعرف بيوم الماء، ويوم الجراثيم، وذلك أنَّه كان إذا أعيَا أحدٌ من جند المسـلمين في الماء نشزتْ له جُرثومة من الأرض يستريح عليها كأنَّه على وجه الأرض.

# دعاة الانتخابات ومقاطعوها رؤية عن قرب...

أ.سالم علبد اللطيف

تنتظم رؤية الداعين للانتخابات في إطار ممارسة شكلية يؤتي أكلها عقب كل انتخابات بما هو مرسوم لها في دوائر الاستخبارات الأمريكية والإيرانية فقضية الشكل تسويق اعلامي لخبر تضليلي يوهم بممارسة ديمقراطية تنتج ما يريده الشعب ولكن الحقيقة التي أثبتتها تجارب التعيين والمحاصصة والاقتسام والقسمة جميعها توصلك الى نتيجة واحدة من طبقة المتحكمين بمسك زمام السلطة بتفويض احتلالي وتمثيل واضح لتمدد اقليمي للطرف الأظلم للعراق وهو ايران.

ليس من حقك فرض رؤيتك في الانتخابات لاسيما بعد تجارب أثبتت فشلها في التوازن واقامة الإقليم ومن ثم بدعوى المشاركة الجديدة بقصد عدم خسارة المقاعد...هكذا يقول الرافضون لهذه الانتخابات بناء على أسباب موجبة ومعطيات باتت لايختلف عليها اثنان.

وفي المقابل تتعالى صرخات الداعين للانتخابت باعتبارها المنفذ الوحيد للبقاء على قيد الحياة وفي مقاطعتها سينقطع سبب الحياة، وهؤلاء ينقسمون الى طرفين فمنهم من يتأمل بقاء الحال على ما هو عليه وهو الطرف المستحوذ على السلطة من ائتلاف المالكي ومن دار في فلك ائتلاف التحالف الوطني ويرى في الانتخابات منصة لانطلاقة جديدة من الذبح والقتل والتنكيل والاعتقال وسرقة الأموال.

فيما تتلخص امنيات الطرف الثاني من الداعين للانتخابات والمطبلين لها انها منطلق للتغيير ويكتفون بطرح اكذوبة تبديل الوجوه وطرح مفاضلات بين ظلم وآخر.

وفق المنطق السياسي نجد أن رفض الانتخابات موقف سياسي وليس وقوفا على التل كما يراه الصغار ممن عرفوا شيئا وغابت عنهم الأفكار وان السياسة لايمكن ان تتأتى لمن لا يجيد سياسة نفسه ورضي بان يكون عاملا مساعدا لمعادلة انتخابية تقبله بمشاركة هزيلة وتعين غيره ان قاطعها وهنا تكمن مصيبة الانتخابات فالمشاركة لهذا الطرف المطبل وعدمها سواء فلن تزيد نسبته عن سبع وزارات في أحسن أحوالها بشرط أن تكون غير سيادية.

لو استعرضت تجارب الانتخابات على اختلاف مراحلها فلن تجد فيها غير الدمار والظلم والسرقات والضحك على الذقون فدعوى المشاركة بالتوازن افضت الى اختلال كبير ودعوى رفع الظلم جعلته يطّرد بزيادة متسارعة.

ويحمل الداعون للمشاركة مسؤولية نكوصهم في تنفيذ رؤاهم بالتجارب السابقة على المقاطعين مع أنهم شاركوا وحصلوا على أربعين مقعدا في ٢٠٠٥ ولم يفعلوا شيئا وشاركوا في ٢٠١٠ ولم يحصلوا سوى على ستة مقاعد مكسورة الأرجل لا تقوى على الثبات تحت قبة البرلمان.

تجارب الانتخابات في عراق ما بعد ٢٠٠٣ شهودها أكثر من أن يحصوا ونتائجها المخيبة لآمال الداعين لها قبل غيرهم واضحة ومسجلة بالتواريخ والأرقام وليس بين الرافضين لهذه الانتخابات والداعين لها سوى نتائجها المعلومة مسبقا لمن خبر قانون العملية السياسية ... ربما من خلال ما تقدم نستطيع القول ان التغيير المنشود كسراب بقيعة يحسبه الناخب المخدوع ماًء، حتى اذا انتخب لم يجد شيئا مما اراد، بل ان بعض الكتاب والصحفيين قالوا ان العراقيين أضافوا مستحيلا رابعا للمستحيلات الثلاث الغول والعنقاء والخل الوفي وهو التغيير من خلال هذا الاطار الانتخابي ويكفينا دليلا على صدق هذا القول بان لا تجربة انتخابية حدثت في العراق بعد الفين وثلاثة وانتجت تغييرا فهي متساوقة مع منهج بريمر في المحاصصة ومتميزة في الاقصاء والتهميش وملتزمة جدا في الاستقواء والتصفيات والايقاع بالخصوم فهم بمجموعهم شركاء متشاكسون.

يبقى أن نقول ان دعاة الانتخابات بشقيهم ممن يريد الابقاء على هذه الحال وممن يحاول خداع الناس أن تغييرا سيحصل لو صوت الناخبون له كلاهما واهم، ويدور في حلقة مفرغة لسبب بسيط ان حكم الوسط ومراقبا الخط وقانون اللعبة لايقضي بالتغيير عن طريق الجمهور الذي يكتفى منه بدور المشجع والمتفرج في آن معا أم أن يتدخل الجمهور فهذا ضرب من المحال في قانون اللعبة الانتخابية التي صممها المحتل الأمريكي وسار على نهجها معتمدوه من ارباب العملية السياسية برعاية ايرانية مستحكمة لخيوطها المنتمية لها أو التي تنفر الى جهات أخرى.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ
﴿ قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ﴾

كتائب ثورة العشرين
المكتب السياسي

20th Revolution Brigades
Political Office



الرسالة الرابعة والستون

# (الانتخابات والتغيير)

الحمد لله ناصر المستضعفين والصلاة والسلام على إمام المجاهدين وعلى آله وصحبه أجمعين ومن سار على نهجهم إلى يوم الدين.

لقد بلغ الوضع في العراق من السوء درجة لا تحتمل ولم يعد يمكن للحليم السكوت عليه ولا التهاون فيه، وإذا نظرنا إلى الآليات المتبعة في مسار اللعبة السياسية التي رسم المحتل فصولها؛ فإن هذا السوء سيزداد أكثر من ذي قبل، فالمنطق يحتم تغيير هذا الواقع السيئ والتحرر من قيود الظلم والطغيان والفساد.

ومن يتابع المشهد العراقي يجد الجميع يتحدث عن ضرورة التغيير، بما فيهم السياسيون المشاركون في هذه اللعبة، الذين هم جزء من المأساة – بل كانوا سببا فيها – نجدهم يرفعون هذا الشعار ويتحدثون عن ضرورته، لكن درجة الصدق في هذا الحديث تختلف بين جاد فيه مقتنع به وبين من يستخدمه كشعار يتستر خلفه لخداع الناس من أجل الوصول إلى مصالح خاصة، كما أن تفسيرهم لمعنى التغيير يختلف من جهة لأخرى، فحين يقصد بعضهم التغيير في توزيع المناصب وإعادة تقسيمها؛ يريد آخرون منه مجرد تغيير الأشخاص، وبالجملة فإنهم يجتمعون على أن التغيير الذي يريدونه هو التغيير الشكلي والذي هو بعيد جدا عن التغيير الذي يرنو له الشعب العراقي.

ومما سبق وجدنا هؤلاء السياسيين يحثون الناس على المشاركة في الانتخابات بدعوى التغيير ويعدونهم بالغد الرغيد الذي يتغير حالهم فيه من الشر إلى الخير، ومما يؤسف له أن هؤلاء قد استغلوا الدين ليجعلوه وسيلة للوصول إلى مصالحهم الدنيوية، ومما يؤسف له أكثر مسايرة بعض علماء الدين لهم في هذا المسلك؛ فأفتوا لهم بوجوب الانتخاب كطريقة للتغيير واحتجوا بقاعدة (ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب).

فنقول لهم أن القاعدة صحيحة لكن إنزالها على هذا الواقع خطأ فادح، بل إن هذه القاعدة حجة عليهم لا لهم، فإذا اتفقنا بأن تغيير المنكر واجب فإن المنطق والتجربة الماضية قد بينت بما لا مجال للشك فيه أن ما يسمى الانتخابات بقوانينها الحالية لن تؤدي إلى التغيير؛ بل ترسخ المنكر وتتسبب في مزيد من السوء، أما الوسيلة المنطقية للتغيير فهي القوة، فمن هنا تكون الفتوى من منطلق تلك القاعدة أن الجهاد واجب لأنه لا يتم التغيير إلا به.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ
﴿ قَٰتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ ٱللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ﴾

20th Revolution Brigades
Political Office



كتائب ثورة العشرين
المكتب السياسي

وبناء على فهمنا لهذه القاعدة وفقه الواقع الذي نعيشه؛ فقد اخترنا طريق الثورة، كما اختارته العديد من الفصائل الجهادية التي كان لها تاريخ مجيد في مقاومة الاحتلال الأمريكي، وقد انحاز لثورتنا هذه العديد من أبناء عشائرنا الأبية وأبنائها من ضباط الجيش الذين أقسموا أن يكون ولاءهم بعد الله تعالى لهذا البلد ولشعبه.

فثورتنا مستمرة حتى تتحقق أهدافها بتغيير حقيقي للواقع المأساوي الذي يعيشه بلدنا، تغييرا جذريا وليس شكليا، تغييرا يجتث الباطل من جذوره ولا يرقعه، تغييرا لأسس المأساة وأسبابها وليس لأشخاص محدودين.

ونكرر عهدنا لله ربنا على المضي بهذا الطريق الذي فرضه علينا، ثم عهدنا لأبناء شعبنا بأن نبذل الغالي والنفيس من أجل غد يعم فيه الأمن والأمان والرخاء والعدل، ونستعين بعد الله تعالى بوقوف أبناء شعبنا وتكاتفه معنا، والله ينصر من ينصره، وما النصر إلا من عنده.

**كتائب ثورة العشرين**

**المكتب السياسي**

**١/رجب/١٤٣٥هـ**

**٢٠١٤/٤/٣٠م**

# تكتيكات حرب التحرير الشعبية ج٤



تكتيكات حرب التحرير الشـــعبية، خمســة تكتيكات قتالية رئيســية أهمها: -

بعد ان بينا ماهي حرب العصـابات او الشوارع نبين هنا التكتيكات الخمس لحروب التحرير الشـعبية، ونذكر منها مثال الحرب الروسية، وايضـا نبين اســباب التدخل الامريكي في الهند الشـــرقية لتوضيح اسباب النزاع وانتصار الثورة الشـعبية في فيتنام على الامريكان.

ومن التكتيكات في الحرب التحريرية:

**١- حرب الدعاية المســلحة (مرحلة التحضير):-**

تكلف بالتحرك في منطقة محددة من اجل دفع مســتوى الوعي السـياسي للسـكان وبناء القواعد الســياسية للثورة وتنظيم قيادة الجماهير فــي النضالات الشــرعية وشبه الشــرعية وخلال ذلك يتم القيام بعض العنف الثوري مثل معاقبة الخونة او العملاء الاكثر رجعية.

**٢- حرب العصابات: -**

تعتمد على اســـتخدام القوى الجماهيرية بصـرف النظر عن سنها، أو جنســها او مهنتها في شن الكفاح المسلح ضد القوات المعادية وتهدف الى إغراق قوات العدو العسـكرية في بحر من الجماهير المسلحة وتكبيدها الخسائر البشرة والمادية المتلاحقة.

**٣- الحرب المتحركة:** -هي الشــكل الأرقى للحرب الشــعبية، بمعنى أن عمليات حرب العصابات تساعد على تطوير القتال من وحدات صغيرة جداً متفرقة تقوم بانجازات محددة علــى قوات العدو وأهدافه الى وحدات أكبر وأكثر تنظيماً و أكثر خبرة تتصـــدى لوحدات العدو العســكرية في مناطق محددة وأوقات محددة وتجبـره علــى خوض معارك معـــزولة تلحق بها الخسائر المادية و الاذى المعنوي.

**٤- حرب المواقع:**

هي شكل من أشــكال الحرب النظامية تأخذ دوراً مســـاعداً لكل من الحرب العصابية والحرب المتحركة وتستند الى وحدات مسلحة أكبر حجمًا وأفضل خبرة وأحســن تســـليماً من القوات السابقة وحرب المواقع تكون مهمتها بشــكل عام الحاق الخســـائر ممكنة بوحدات العدو العسكرية ومنشـأته ولكنها لا تهدف الى الاحتفاظ بالأرض وتشارك فيها بشكل رئيسي الوحدات النظامية الاقليمية وتساعدها حرب العصابات المنتشرة.

**٥- حرب الحصار والتدمير: -**

هذا الشــكل من الحرب الثورية تقوم بها القوات النظامية المركزية للثورة، و هو يتدرج عادة من معارك الحصــار الجزئية المحدودة الى معارك أوســع على مستوى الاقليم و يتوج بالهجوم المضاد العام، و تكون القوات الثورية قد بلغت درجة عالية من المــركــزية والنظامية وتكون مزودة بأســلحة و معدات حديثة نســبياً ويتخللها على درجة عالية من التنســـيق هدفها إبادة القوة الرئيســية للعدو، وتدمر إمكانياته العســكرية وأهدافه الأكثر أهمية وســـوقه نحو الهزيمة العسكرية الشاملة.

*مراحل قواعد الحرب الشـــعبية (القواعد الثورية "الجماهيـــر") أهمها:-

١- القواعد السياسية: هي أول أشكال التواجد الثوري بين السكان وهي ايجاد مجموعات رائدة بين السكان تمتع بوعي سياسي وحس وطني عال مهمتها فضح سياسات العدو وممارساته ونشر مبادئ الثورة تمهيداً لبناء منظمات جماهيرية سياسية واعية.

٢- قواعد العصابات: بناء قواعد سياسية بين السكان يجري اختبار العناصر المحلية الصغيرة السن و الأكثر حماية و اندفاعاً ليكونوا نوايا وحدات العصابات الثورية في المنطقة المحددة و اخضاعهم لبرنامج تدريب عسكري و سياسي يتم في ضوئها تشكيل وحدات رسمية لحرب العصابات.

٣- قواعد ثورية: وهي الشكل الأرقى من قواعد الثورة حيث يكون تواجد القوات الثوري في المنطقة ملموساً بين السكان.

٤- القواعد الآمنة: هو انتشار مجموعة من القواعد الثورية في اقليم أو قطاع أو محافظة يمكن للقيادة الثورية اعلان ذلك المكان منطقة محررة بمعنى القضاء على كافة أشكال السلطة والإدارة الرجعية والمعادية واقامة الإدارة الثورية عليها، ويتم فوقها بناء القوة الرئيسية للثورة عسكرياً واقتصادياً واجتماعياً وتضم عادة مراكز القيادة والمؤسسات والاجهزة المركزية ويتم فيها بناء السلطة الشعبية بمعظم مرتكزاتها السياسية والإدارية والثقافية.

*انتصار القوات الثورية في جنوب فيتنام يعود الى عدة أسباب رئيسية:

١- تحديد الهدف الاستراتيجي للعدو، واكتشاف القوانين التي تحكم تحركاته وقدراته وذلك لوضع هدف الاستراتيجية و طرق القتال.

٢- الحفاظ على تطوير الموقف الهجومي لدى الثورة وامتلاك وتطوير المبادرة على أرض المعركة و اجبار العدو على القتال وفق خطتنا.

٣- استيعاب العلاقة بين هزيمة قوات العدو بالحفاظ على حق الشعب في السيادة وتقوية العمل العسكري ودمجه بالنضال السياسي والعمل في قوات العدو.

٤- الزيادة المستمرة للقدرة القتالية والفعالية العملياتية والاستراتيجية والوسائل القتالية في الحرب الشعبية.

٥- الاهتمام الخاص لبناء وتطوير القوانين العسكرية والسياسية وأشكال القوات المسلحة الثلاثة نظامياً و اقليمياً ومحلياً ومعالجة العلاقة بين العدو والنوعية خلال عملية التطوير.

*أسباب جذور التدخل الامريكي في منطقة شرق آسيا و الهند الصينية أهمها:

١- يعود تاريخ التدخل الأمريكي في جنوب شرق آسيا الى انطلاقة الشركات الاحتكارية خارج نطاق قارتها الأمريكية في انتقالها من المرحلة الرأسمالية الى المرحلة الامبريالية.

٢- مساعدة أمريكا لبريطانيا في حرب الامنيون ضد الصين عام ١٨٤٠ كانت أول التطبيقات العملية لتلك السياسة في الشرق الأدنى.

٣- الاحتلال العسكري للفلبين عام ١٨٩٨ كان بداية التدخل العسكري الأمريكي المباشر في المنطقة حيث ورث الامريكيون الاستعمار الاسباني.

٤- خلال الحرب العالمية الثانية تضاعف الاهتمام الامريكي لمنطقة الهند الصينية في نطاق جهود العسكريين الامريكيين المضادة لليابانيين.

٥- هزيمة اليابانيين.

*حرب التحرير الشعبية في روسيا (الاتحاد السوفييتي):

حرب التحرير الشعبية في روسيا أثناء الحرب العالمية الثانية ومعلومات عن كيفية استخدام حرب التحرير وعن اجتياز جبهة القتال وكيف تعسكر قوات العصابات وعن كيفية تدمير منشآت العدو، وعن كيفية اعداد الكمائن وعن مهاجمة القرى، وعن الانسحاب من الاشتباك مع قوات العدو، وكيفية استخدام أسلحة العدو وعن الاخفاء والتمويه وان كل من رجال حرب التحرير يوضع خلف خطوط العدو ومن واجبه الاستكشاف طوال الوقت ومن أي مكان ومن مهمة جنود حرب العصابات جمع المعلومات فإن لها واجباً أساسياً يتعلق بأعمال التخريب.

# إنتصار الثورة في ذكرى المقاومة

أ.حامد النجم

حلّت الذكرى الحادية عشرة لاحتلال العراق منذ أقل من شهر؛ وعلى الرغم مما تحمله هذه الذكرى من آلام ومآس لها أثر واضح المعالم في العراقيين، إلا أنها تحمل من البشائر ما تسكن بها نفوسهم وتنشرح لأجلها صدورهم، ألا وهي ولادة المقاومة التي قدّر اللَّه لها أن تكون الرقم الأصعب في وجه مشاريع الاحتلال ومخططاته، فقدمت ما قدمت من تضحيات وملاحم لولاها لصارت صورة المشهد العراقي أبشع بكثير مما هي عليه اليوم.

انطلقت المقاومة بثبات وقوة لتكون مشرفة على مرحلة جديدة من تاريخ العراق ومتحكمة فيها، إذ فرضت عليها بصماتها بوضوح لا يشوبه شك وصفاء لا يشوهه غبش، فما كان منها إلا أن رسمت طريق الخلاص وأسست مشروع التغيير، فصارت لها مساحة واسعة في مشوار القضية العراقية وكانت لتبلغ جميع الأهداف لولا تآمر العملاء وتخذيل المرجفين إلى جانب ثلة ممن تصدروا المشهد باسم القضية مستغلين انتماءهم لحواضن المقاومة للظفر بمغنم سياسي ومكسب انتخابي، جعلت أحدهم يقول –مؤخرًا– إن العمل المقاوم لم ينجح ولم يحقق شيئًا من أهدافه، في محاولة منه لتحميله أوزارًا اكتسبها بمشاريعه السياسية الفاشلة ونكوصه عن الحق وجفائه لأهله، متناسيًا أنه لولا المقاومة ووجودها لما بقي لمثله صوت يُسمع ولا أثر يُرى.

ومن اللطائف قدر اللَّه عز وجل أن تأتي ذكرى انطلاق المقاومة مع بزوغ نجم الثورة العراقية وعملها المسلح المبارك الذي يمثل الوجه الثاني للمشروع المقاوم بصفحته الجديدة، لتكون هذه الثورة العمود الفقري لمشروع الحل الذي يمتلك ضمانات النجاح ووسائله، متنزهًا بذلك عن مشاريع الاحتلال وتجاربه المريرة المتمثلة بالانتخابات وتشكيل الحكومات التي ما انفكت تحارب المجاهدين وتصف مدن المقاومة وأهلها بـ"الإرهاب".

إن الثوار الذين تصدروا لمهمة الثورة الشعبية المعاصرة ومن ورائهم عشائرهم وأسرهم ومدنهم، يدركون أن مرحلة صناعة النصر باتت وشيكة، ولا يفصلهم عنها سوى مزيد من الصبر ومزيد من الثبات، فضلاً عن التضحية التي من شأنها أن تهب لهم الحياة الكريمة وتضمن مستقبل أبنائهم وأحفادهم، وهذه ثوابت لا يمكن للمرجفين إدراكها أو الوقوف على حقيقتها، لأن هؤلاء الذين وجدوا في القعود والتخلف عن الجهاد راحة جسدية وأمانًا مصطنعًا تجعلهم يهابون التضحية والإقدام، وغير مؤهلين لنيل الحرية أو اكتساب شيء من معاني المجد وأدوات صناعة الحياة، لذلك تجدهم أحرص ما يكون على البقاء في دائرة العبودية للظالم مدمنين على تلقّف قيوده والتبعية لمشاريعه، فتراهم لاهثين وراء الانتخابات رغم أنها لن تزيد أبناء شعبهم ومن يزعمون أنهم يمثلوهم؛ سوى المزيد من الاعتقالات والإعدامات والتهميش، المبنية جميعها على أسس طائفية مستمدة من القواعد التي بُنيت عليها العملية السياسية وكانوا هم أدواتها.

والآن، وبعدما بلغت الثورة ما بلغت في الجهاد والمقاومة، فإن الثوّار يؤمنون بأن هذا الطريق الذي لا رجعة فيه كفيل بأن يُبلغهم أهدافهم السامية وغاياتهم الرشيدة في تحرير العراق من بقايا الاحتلال وتطهيره من مشاريعه الفاسدة وعمليته السياسية التي فتكت بالعراقيين وعملت على مدى العقد الماضي في تحويل بلاد الرافدين إلى مجرد بقعة أرض غرقى بالمشاكل بعيدة عن الاستقرار يلفها الفقر والتدمير والخراب.

وإذ تعيش الثورة أيام ذكرى المقاومة، فإنها تستمد من عبقها مقومات الصمود وتبدو على محيّاها أمارات الانتصار، وليس على التاريخ إلا أن يكتب للأجيال القادمة؛ أن المجاهدين الذين كبتوا الاحتلال وهزموا جنده، لقادرون على الإطاحة بأتباعه ومرتزقته.

قال الله تعالى: (فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءً حَسَنًا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) [سورة الأنفال: 17]

# ضيــاع الـنـصـر وهدر الثمرات.. لمـصـلـحــة مَــن؟!

## أسباب وعوامل تضييع النصر

د. ناصر محمد الفهداوي

مثلما للنصر عوامل وأسباب ودعائم تحققه وهي كفيلة بإيجاده، فإن للنصر عوامل وأسباب تضيّعه وتغيّبه عن ساحة العمل الجهادي في الأمة.. وكثير من المنظرين يتكلمون عن الأسباب الجالبة للنصر والمحققة لها وهم ووَفق تنظيرهم أن ما يخالفها يضيع النصر ولا يأتي له بوجود في ساحة العمل الجهادي مهما كان التفوق بالعدة والعدد وادّعاء القوة والغلبة وتوهم حيازته بعوامل وهمية وبأفكار غير ناضجة.. وعندما يكون مَنْ في الميدان الجهادي من العاملين وحاملي السلاح هم من يضيّع النصر فإن الأمر عظيم وجد خطير.. ولابد من التوقف مليًا عند هذا المفصل التاريخي.. وعندما يكون تضييع النصر من أهله فإنه قد لا يكون في متناول الأيدي آجالًا من الزمن وآباداً من القرون.

ولا يختلف اثنان على أن النصر المتكامل لم يغب في يوم من الأيام عن أذهان المجاهدين وأنظارهم وطموحاتهم وتخطيطهم للوصول إلى مرحلة النصر العسكري والميداني الحاسم في جميع الميادين الجهادية، وحسم المعركة في جميع صفحاتها (القتال العسكري في الميدان، وإسقاط مشاريع الخصم، وبناء النهضة المطلوبة، وتحصين المجتمع من الأفكار والمشاريع الدخيلة، والارتقاء بالأجيال نحو مستقبل مشرق)، والنصر لم يغب في يوم من الأيام في مواجهة المجاهدين للمحتلين وخدامهم من الخونة العملاء، والتصدي لمخططات الأعداء ووأد مؤامراتهم وإجهاض مكائدهم.

وهناك من صور النصر في المشروع الجهادي للمجاهدين في العراق ما يعدّ مفخرة من مفاخر الأمة الإسلامية، ومنها هزيمة أمريكا عسكريًا في العراق وطردها شر طردة، وإلحاق الهزيمة المنكرة في اكثير من مفاصل مشاريعها الهدّامة في الأمة، والصمود والثبات والصبر وبذل التضحيات في مواجهة مفاصل المشاريع الاحتلالية التي خلّفها الاحتلال وراءه وهو يترك أيتامًا من الخونة والعملاء ينوبون عنه في إتمام تدميره للأمة الإسلامية وتدمير العراق وتحطيم البنية الأخلاقية المجتمعية فيه، وإفساد أجياله، ونهب ثروات العراق، وإفقار شعبه وتجويعه وهدر ثرواته وتسليمها على طبق من ذهب إلى إيران ودول أخرى تتآمر على شعوب الأمة وتحارب الإنسانية الحقة.. وهناك صور من النصر تحققت على أيدي المجاهدين في العراق حتى أنها اصبحت أملًا للشعوب للخلاص مما هم فيه من جور وجبروت وطغيان وتضييع للحقوق.. ومن صفحات النصر الجهادية استلهمت الشعوب ربيعها وأحيت الأمل في نفوسها بأن بإمكانها التغيير والجهر بكلة الحق ووقولها مدويّة أمام طغيان الحكام المستبدين،، فكانت ثورات الربيع العربي التي تنشد التغيير.. وقد حققت شعوب في محيطنا آمالها في التغيير والخلاص من الطغيان والجبروت وتضييع الحقوق وسلبها.

المجاهدون الموقنون بنصر اللّه، يؤمنون بأن حالة النصر والتفوق العسكري في الميدان الجهادي أمر موكول للّه تعالى، وهو لصيق بتوفيقه وتقديره، وهو يلوح في الأفق، لا بل أقرب للمجاهدين من أسلحتهم التي بين أيديهم.. ولكن هناك موانع تحول دون إدراكه.

والمجاهدون قطعوا أشواطًا كبيرة من تقدّمهم تجاه النصر الناجز والمتكامل الذي يضمن لهم وللأجيال القادمة في الأمة حياة عز وكرامة.. قال الإمام الشهيد بإذن اللّه سيد قطب رحمه اللّه:

"واللّه إن النصـــــر فوق الرؤوس فلا تشــغلوا أنفســكم بموعد النصــــر، انشـــــــغلوا بموقفكم بين الحق والباطل".

فالنصـــــر واقع لا محالة .. وهو منحة اللّه تعالــــــى للمجاهدين ولا بد أن تتحقق، ولكن النصــر يتحقق بظرفه وبين أهله.

وهناك أســباب وعوامل وســـــلوكيات وتصــــرفات من الفرد أو الجماعة، قد تؤخر النصــر وقد تضــيّعه من بين الأيدي بعد أن أصبح وقوعه وشيكًا:

ـ إن عدم مراعاة تفاصــيل،، وإن كان هناك تفوق في الميدان العســـــكري، فإذا لم يتم مــــراعاتها والاعتناء بها فإنها ستجعل من النصــــر الميداني وكأنه غير موجود.. لأن النصر لا يعني النصــر العســكري والتقدّم في بعض الجبهات فقط؛ وإنما يعنـــــي حيازة جميع صفحات النصــر، والتدقيق في عدم وجود خلل فـــي مـــراعاة تلك التفاصيل، فإذا تخلى المجاهدون عن رعاية أبناء الشــهداء وإعالة عوائلهم فإنهم ســـــيخلفون أجيالًا من الفقراء والمحتاجين والمعوزين، وهذا يعنـــي وجود أمة فقيـــــــرة ومحتاجة ومن المؤكد أن هذا قد يخلّف فـــي قلوب الأجيال تركات ومؤاخذات علــى من لم يحســب لهم حســاب في بناء مجتمع متماســك.. وهذا قد يؤدي إلى انهيار حالة النصر بعد فترة وجزة.

ومنها مثلًا أن الكثير من المعارك غالبًا ما تدور فـــي المدن والقـــرى والأحياء الآهلة بالسكن، وقد تقتضــي بعض الخطط العسكرية في المعارك اللجوء إلى خيارات مرهقة إلى المســـــلمين وغيرهم، وربما كلّفت المســـــلمين وغيرهم تــرك منازلهم والهجـرة من ديارهم ومغادرة مدنهم التـــي فيها أســباب اســتقرارهم وما يمد حياتهم من أسباب العيش ولو بالكفاف، وإلجاء الناس ضمن المخططات العســـكرية في المناطق الآهلة بالســـــكان إلى مغادرتها (( لا بد أن يتوفــر البديل من المجاهدين أو من جهات أخـــــــرى داعمة )) ، لأن فترة هجـرة الناس من منازلهم قد تطول إلــى ما لا يطيقون، وعدم الاكتــراث إلـــى مثل هذه الحال مدعاة إلى انهيار الناس وانهيار النصر وانقلاب الناس من التأييد واحتضـــان المجاهدين إلى الانقلاب بالضــد ـ لا ســـــمح اللّه ـ فيكون المجاهدون حينها هم من ضيّع حالة النصــــــر أو كانوا من أســباب ضــــياعه.. وعندما يهييء اللّه جهة ما؟ إلــى إعانة الناس وتوفير ما يدعم حالة النصر فهي سبب حقيقي من أسباب النصـــــــر ومن المشـــاركين في صناعته، وهي تقف على ثغر لا يقل أهمية عن ثغر الجهاد بالســـيف أو بالبندقية.. والتفاضل الذي يذكره الشــرع الحنيف إنما يكون في الأجر والثواب وهذه قضــــــــية متعلقة بتقديــر باللّه تعالــى.. ولا يجوز لجهة قتالية أن تحتكــر تحقيق حالة النصر لوحدها وأن ذلك لن يكون قطعًا.. وإنما النصر حالة يشارك فيها جميع المســـلمين، وقال رسول اللّه (صـلى اللّه عليه وسـلم): [من جهّز غازيًا في سبيل اللّه فقد غزا، ومن خلف غازيًا، أو خلفه في أهله بخيــر فقد غـــزا].. ومن يديم حالة النصــر بتوفير إغاثة من تركوا ميدان القتال كــي لا يكونوا عبئًا علـــى المجاهدين بوجودهم او استهدافهم في القتال أو أســرهم من قبل العدو ليســاوم بهم المجاهدين بأهلهم،، فمن يغيثهم في مهاجرهم ويســـد جوعاتهم واحتياجاتهم فهو من المجاهدين وهو من صـــــانعي النصـــــر.. ومن يكفل اليتيم ويحص المجتمع بالخلق التربوي الرفيع فهو مجاهد في ســــــبيل اللّه.. وهو من تكامل حالة النصـــــــر في المجتمع المسلم.

فالمجاهدون لا يقاتلون أناســــًا في السـماء وإنما يقاتلون على أرض فيها بشر، وللبشــر طاقات تحمّل مختلفة.. ولا يمكن قطعًا إجـــبار الـــناس وتكلــيفهم ما لا يطــيقون.. وتجاهل هذا الأمر يكشـــــف حلة من التخبط العسكري، وجهل بشمولية حالة النصر لجميع الصفحات المهمة العســكرية منها والاجتماعية والاقتصــــــادية والتربوية وغيرها. والناس في محيط المجاهدين هم الحاضـــنة التي تمد المجاهدين بديمومة المشـــــروع الجهادي في الأمة واســتمرار جهادهم، وإذا انقلبوا عليهم نتيجة لتصــرفات لم تقدّر عواقب تلك التصـــــرفات فحينها على المجاهدين أن يبحثوا في أنفســهم كيف ضاع النصــر وقد كان فوق رؤســهم أو بين أيديهم، وما فائد التفوق العســكري الميداني الذي هو جزء من عشرات الأجزاء والصفحات من الصورة الكاملة لحالة النصــر، والنصــر العســكري لا قيمة له ولا يعتد به ولا

يثبت إذا كانت الحاضنة غير متوائمة مع المجاهدين، وهل شرع الجهاد إلّا لصناعة حياة متكاملة ورعياة حقوق الناس ووضع الحق في نصـــــابه الصحيح.. وما قيمة النصر العسكري بالقوة والغلبة التي لا تشـــــعر بتفاصيل مهمة بحياة المسـلمين، والقوة المجردة عن مشــروع يرعى كفالة حقوق الناس ومتطلباتهم التي المعيشية والاقتصادية لا تستمر إلى المأمول.

ويجب علـــى المجاهدين أن يقدّروا لأهلهم في يومهم هذا أن هناك الكثير من أهلهم مَـنْ ترك أرضـــه ومنزله وقوته ومدخراته في منزله من أجل أن تتحقق خطط المجاهدين العسكرية وتنجح أهدافها، وبدأ يسـتجدي قوت يومه ورزق عياله، وطالت عليه المدة ونفدت مقومات عيشـــه في المهجر، ولكنه يؤثر المجاهدين على نفســه، وهؤلاء المهجـــرون الذين آثـــروا المجاهدين على راحتهم ونغصـــان عيشـــهم وضنك حالهم فإنهم عزٌ للمشــــروع الجاهدي وشرف بين المجاهدين، وهم من صنّاع النصر مع المجاهدين... وإذا تـوهم المجاهدون أنهم بغير هؤلاء ينتصـــرون فهم واهمين.. ومجاهدون يستغنون عن مـثل هؤلاء الـناس فإنهم ومن دون أدنى شك لا يعون تصـرفاتهم، ومن لا يحســـن ولا يجيد وضع لاشيء في موضعه،، فلا يمكن أن يضـع النصـر في موضعه.. وأنه سرعان ما يضيّعه ويُرْفع النصـُر عنه لا محالة... وليس شـــرطًا معها أن يكون منهزمًا؛ وإنما يبقى يراوح بمكانه ومنشغل بنفسه دون أن يبـــرح مكانه خطوة واحدة، ويبقى يســـــتنزف الحال والراحة والطاقات دون تحقيق ما يصبو إليه.

ـ ومـنها زعم احـتكار الحق واحـتكار الاسلام واحتكار الشـــرعية،، وهذه واللّه ربي هي القاتلة وهي التي تـزيل النصـــر وتفتت الجماعة المســلمة وتذرها هباءً مع الـرياح كأنها لا وجود لها.. والمســـلم المجاهد الحقيقي يتعالى عن الأنانية وحب الذات وزعم الجهوية المحتكرة للحق وغيـرها لا.. وهذا الزعم تنافى مع التواضــع أمام اللّه تعالى مع خلقه والحـرص علـى هداية الجميع، ومحـبة أن يكون الحق من حـيازة الجمـيع، وهل جعل اللّه شرائعه بين خلقه إلّا كي تســـود الهداية فيهم ويشـــيع الحق بينهم، والأقوام التي قصـــــرت الحق بينها وعجزت عن أن يكون الحق شائعًا بين الخلق فهم من الهمل الذين لا يدركون المعانـي الإيمانية وحب الخيـر لخلق اللّه... واللّه جل جلاله وتعالى شـأنه وشــرعه الحنيف لا يحتكر في حيازة خلق دون غيـــرهم، ومن زعم هذا الادعاء فهو واهم ولم يحــــز ذرة من الانصاف.

ـ ومن العوامل التي تضيّع النصـر في الأمة انعدام التكامل في توزيع الأدوار والواجبات فـــي الجماعة الجهادية أو الجماعات والفصـــائل الجهادية في المـــــيدان الجهادي، ووقوع جهات جهادية فــــي فخ الاعتداد بالنفس والســقوط في فخاخ الشـــيطان، وتســـويل الشـــيطان لها بأنها هي الغالبة من بين الجميع ولها من القوة بحيث يجب أ يخضـــــع لها الجميع ويكونوا تحت إرادتها وطوع أمـــرها.. بينما يجب على الجميع أن يصلوا بأداء الأدوار بالتنافس فيما بينهم إلــــى المودة والمحبة بين الجميع، فهـــي الإطار الجامـع الذي يجمـع الجماعات الجهادية علـــى قلب رجل واحد، فهم وإن كانوا متفرقين في أداء الأدوار وكلٌ يؤدي دوره كما يجب، فهم كاللـبـنات المتعددة التي تقيم بنيانًا مرصوصـًا متـــرابطًا وقائمًا لا ينهدم، واللبنة المنفردة لا قيمة لها إذا لم تكن ضمن بنيان كامل.فلا يجوز لجماعة جهادية ان تسـتغني عن جزء آخر من جماعة جهادية أخرى، والذي حصـل أن بعض من أدرك أخطائه فـــي يومنا هذا جاء وهو يعلن افتقاره للجميع واحتياجه للجميع.. فلما شعر بنفسه أنه ارتقى ببعض ما عـنده من قدرة قـتالـية أصبح يرسل رسـائل غير موفقة إلى إخـوانه من المجاهدين بأنه يمكن أن يسـتغني عن إخوانه.. وهذا مجانب للصـواب وجالب للشـــر ونازع لهيبة المجاهدين فـي أعين أعدائهم، ومن استغنى عن إخوانه ذلّ بنفسه، ومن أعلن افتقاره لإخوانه أعـزه اللّه بهم وكسب ودهم ونال ثقتهم.. قال الإمام ابن القيم رحمه اللّه ـ:"لا تحســب أن نفســـك هي التي ساقتك إلى فعل الخيرات، بل اعلم أنك عبدٌ أحبك اللّه فلا تفـــرط فـــي هذه المحبة

فينســـــاك"ـ في أيامنا هذه ونحن نعيش الـــــزخم الجديد للمواجهة الجهادية في العراق وصل المجاهدون إلــى درجة من الوعــي المطلوب؛ وهو إدراكهم بوجود هدف جامــع يجمعهم وعدو مشــــــترك أمام الجميع،، وهذا الاتفاق يملـــــي عليهم وحدة الهدف ووحدة الصـــف ووحدة الكلمة ووحدة الجهود من أجل الســـعي الصـــحيح والمدروس نحو نصر ثابت ومســـتقر، وإذا كان العدو يجمعــــنا وهو هدف مشترك بين الجميع، فيجب أن تكون الجهود منصـــبة تجاه هذا الهدف، ولا يجق لأحد أن ينشغل بأهداف جانبية، ويشغل الجماعة المجاهدة بأهداف لا صلة لها بالمشروع الجهادي.

فالمالكـــي لا يخوض المعــركة لوحده فهو يخوضـــها ومن خلفه المنظمات الأممية التي ادرات ظهرها عن جرائمه الارهابية كلها وإبادته الوحشـــــية للشـــعب العراقي، وهدر ثروات العراق ونهبها وتســــــليمها إلى أعداء اللّه وأعداء المســـليمن إلى طغاة الشـــام وفراعين إيـــران.. ويخوض المعــركة ومن خلفه قوى غاشمة تتراقص على جراح المستضعفين، وهي تستغفل الشـــعوب بألاعيبها القذرة في مهازل (مجلس الحكم، وكتابة الدســـــتور الإجرامي، ومســــــرحيات الانتخابات السمجة)..

ويخوض المالكـــي معـــركته الطائفية الإجرامية ضد الشـــعب العراقي ومن خلفه أمريكا وإيـــران بما لا تظـــرانهما للشعوب بوجهها الســـافر وإنما بوجه اتفاقات أمنية ومؤتمرات للمؤامـــرات وبصـــــورة صفقات الأسلحة الفتاكة والمدمّرة للعب العراقي.

وإذا كان المالكـــي كذلك.. فلابد من أن يعي الجميع حدود المعركة وســـعة رقعـــتها، وعدم الذهاب بالمجاهدين في الميدان إلى حرق المراحل وضـــياع الجهود، وهدر الطاقات وخيانة الدماء، إلى تخوين الفصائل، والاغترار ببعض المكاســـب في الميدان الجهادي... إذا المكسب الحقيقي هو النصر الحاسم.

ـــ ومنها أن المجاهدين لا بد أن يكون بينهم من العقلاء وذوي الـــــرأي والمشـــورة وراجحي العقول ممن خبر الدنيا وخبرته البشرية؛ فهو محل ثقة بين الجميع.. يسمع لرأيهم ويكونون قطب الرحا بين الجميع، ولا يستغني الجميع عن مشورتهم والاستفادة من تجاربهم وعلومهم، يكونون فـــــي الـــواجهة لما لهم من الـــوجاهة، والمجاهدون اليوم فـــي أمس الحاجة إلى أصحاب الرأي الحصـــــيف والرؤية الثاقبة، لأن النوازل تتـــرى فـــي الأمة، وهؤلاء هم صمامات الأمان من اللبس والخلاف بين المجاهدين أنفســـهم، وبمشـــورتهم يبتعد المجاهدون عن اللبس والشبه والســـقوط في أحابيل الأعداء ومكرهم وانطلاء دسائســـــهم على المجاهدين..

وكم خسر المجاهدون وهم لا يلتفتون إلى وجود مشـــــايخ أجلاء بينهم مثل الشـــيخ الدكتور حارث الضـــاري شيخ المجاهدين وعلمهم، والشيخ الدكتور عبدالملك الســــــعدي جبل العلم وصاحب المواقف الجهادية المباركة.. وأســـــماء أخرى كبيرة وقامات يؤمن الفتنة من جانبها، ويأمن الناس علـــى دينهم وهم يســـتودعونه أمانة بين أيديهم.. ومَـــنْ هم أمثالهما في العلم ورجاحة الـــرأي والسَّبْق فـــي العلم والصـــلاح والربانية.. وإن المجاهدين الـــيوم لمدعوون للالـــــتفاف حولهما وحول من هم بوجاهـــــتهما وعلمهما وآرائهما الرشـــــيدة... وإن لم يلتفت المجاهدون إلـــى هذا التذكيـــــر.. فسيبقى عمود النصر غير قائم وغير بائن.. وسيضـــــــيّع المجاهدون استحقاقهم من النصـــر لأنهم فرّطوا باستحقاق مشـــايخهم فيما بينهم.

فحذاري حذاري أيها المســـلمون عامة والمجاهدون منهم خاصة من الفتن ما ظهر منها وما بطن بين الفصائل وفي صـــــفوف المجاهدين.. فإنها واللّه حالقة للدين وللبـــركة فـــي الميدان الجهادي، وضـــــياع للحقوق وذهاب للهيبة..

فالنصـــــر واللّه قريب أقرب لكم من أسلحتكم التي بين أيديكم.. لا بل هو ملامس لرؤســـــكم ينتظر محله في قلوبكم.. وقال الشـــيخ محمد الغزالي رحمه اللّه: " هناك ســـاعة حرجة يبلغ الباطل فيها ذروة قوته، ويـــبلغ الحق فيها أقصـــــى محنته، الثبات في هذه الســــــاعة هو نقطة التحول".... فالثبات يعقبه تحول نحو النصر بإذن اللّه القوي الجبار المتكبر، والنصـــــــر يحتاج إلـــى من يحفظه ويديمه فـــي الأمة.

# ثورتنا الكبرى

إبراهيم الأنباري

| | |
|---|---|
| ألا إنّها واللّه ثورتنا الكُبرى | رفعنا و باسمِ اللّه رايتها الغرّا |
| فهيّا أُباة الضّيمِ فالبغيُ قد طغى | وصارت ليالي النّاس من حقده حُمرا |
| تداعى علينا الكفرُ من كلّ جانبٍ | فهتك أعراضاً و قتّلَ و استمرا |
| فللغربِ أطماعٌ و حقدٌ مورّثٌ | وللشرق أيضاً غصّةٌ لم تعدْ سرّا |
| تكالبَ أهلُ الشرك والكفر كلّهم | على قصعةٍ للعُرْبِ باتت لهم حُكرا |
| فهذي بلادُ العربِ قد ساء حالُها | عليها التصاريفُ الجسام غدت تترا |
| هو الغربُ لم يعدمْ من المكرِ حيلةً | فأوسعنا غشّاً و ناصحنا مكرا |
| هو الغربُ لا تأمنْ له من مكيدةٍ | يصافحُ باليُمنى و يطعنُ باليُسرى |
| هو الغربُ كم أبدى لنا من سماحةٍ | ولمّا التفتنا عنهُ حزّلنا ظَهرا |
| ولمّا رأى أنّ الشعوبَ تظافرت | تحايلَ للقُوّادِ ينذرهم شرّا |
| فمالئهم خوفاً تيوسٌ من الألى | لعلهُمُ يحضونَ من سيّدٍ قدرا |
| وكانوا لهم مثلَ الجحوشِ مطيّةً | يسومونهم ذلّاً يسوقونهم قسرا |
| وما علموا أنّ الشعوبَ يسوؤها | هوانُ ذليلٍ بلْ يعدّونه كفرا |
| ألا إنّها واللّه ثورتنا الكبرى | فهيا شبابَ العزّ ننجزُها نصرا |
| تعالوا شبابَ الرافدين فأهلُنا | أصابهُمُ ضيمُ تمدد واستشرى |
| إلامَ سيبقى الظالمون و ظلمُهم | تجاوزَ حدّاً لا نطيقُ لهُ صبرا |
| تطاولَ ليلُ المارقين بأرضنا | فهيّا شباب الحق نستنهضُ الفجرا |
| تعالَوا شباب الحق يا كلّ ضيغمٍ | لتُملي على التأريخِ من عزمنا سطرا |
| لنكتبَ للأجيالِ أسفارَ مجدِنا | يخلدُها التأريخُ في عاطرِ الذكرى |
| لتغسلَ ارضَ الأنبياءِ دماؤنا | فتزدادَ من زاكي الدماءِ بها طُهرا |
| لنطردَ عنها مَنْ أذقناه بأسَنا | وقد رامَ أرضاً فاستحالت له قبرا |
| ومن ذلّهُ بالأمسِ اصرارُ عزّنا | وأتجرع كأساً من ملاحمِنا مُرّا |
| لنطردَ عنها زمرةَ الخبثِ والخنا | ونبني بعون اللّهِ دارتنا قصرا |
| تعالوا خفافاً أو ثقالاً فأُمّتي | يفدّي حمى الأوطان أبناؤها طُرّا |

# استراحة مجاهد

كلام الناس الأجتهاد والخطأ من الواقع الذي نعيشه

قال إبراهيم النخعي لسليمان الأعمش وأراد أن يماشيه:

إنّ الناس إذا رأونا معًا قالو: أعمش وأعور.

فقال الأعمش: وما عليك أن يأثموا ونؤجَر؟

فقال النخعي: وما علينا أن يسلموا ونسلَم

ذهب أحد الأشخاص إلى الخياط ليخيط له ثوبًا فلما استلم الثوب وجد فيه بعض العيوب فذهب إلى الخياط فقال له: إني وجدت في الثوب بعض العيوب. فسكت برهة ثم بكى! فقال الرجل للخياط: ما أردت أن أخذلك. سوف آخذ الثوب بالعيوب، قال الخياط: و اللّه ما لهذا بكيت، و إنما أبكي لأني اجتهدت في خياطته و ظهرت فيه كل هذه العيوب واجتهدت في عبادة ربي سبحانه فيا ويلي كم فيها من العيوب.

دخل أعرابي بلدة فلحقه بعض كلابها....

فأراد أن يرميها بحجر فلم يقدر على انتزاعه من الأرض فقال غاضبًا: عجبًا لأهل هذه البلدة يقيدون الحجارة ويطلقون الكلاب !!



# مقاومتنا لا انتخاباتهم

أ.نجاح عبد المؤمن

مضى ثلث عام على انطلاق الثورة العراقية، التي رسم المجاهدون فيها مساراتهم نحو الحرية والعزة، وقدّموا في مشروعهم المبارك من الدماء والأموال والجهود الشيء الكثير، وعلى الرغم من أن ما بذلوه لم ولن يذهب هدرًا إزاء ما يحققه الثوّار من انتصارات ما تزال بعيدة عن أضواء الإعلام؛ إلا أن المشهد الثوري أفرز مرحلة جديدة في تاريخ العراق، تمايزت فيها الصفوف وبرزت حقائق المعادن بعدما طفا الزبد على طوفان الثورة وسيولها ومكث ما ينفع الناس ثابتًا صامدًا مرابطًا متحديًا الأمواج والرياح الهوج.

دخل العراق مرحلة لا تعرف القسمة على اثنين؛ إما حياة تسر الصديق وتلهم الناس نسائم الكرامة، أو ميتة تغيظ العِدا وتمهد للجيل القادم ليأخذ دوره في إكمال المشوار الذي يبدو للقاعدين وذوي التثبيط أنه طويل شاق صعب النهاية، وهو ما لا يراه المجاهدون بهذه الصورة القاتمة، لأنهم أصحاب الميدان ويعرفون طبيعة الطريق الذي تؤكد سنن اللَّه في خلقه أن من سار فيه ينال التمكين والظفر ويرث الأرض فيملؤها عدلًا وقِسطًا، ولأجل ذلك آمن الثوّار بقضيتهم وعرفوا أن ما سواها باطل وهباء سرعان ما سيتلاشى أمام مد العدوان الغاشم الذي لا يرقب في العراق وأهله إلًّا ولا ذمة.

حينما اختار الثوّار المجاهدون طريقهم، كانت هذه المعاني هي الأساس الرصين الذي استندوا عليه، تصاحب ذلك خبرة اكتسبوها من سنوات المقاومة وظفوها مع تجربة الحل السلمي الذي امتد عامًا كاملًا، حتى قطعوا الشك باليقين أن العملية السياسية والقائمين عليها بغاة مجرمون ثبتهم الاحتلال بالقوة فلن ينصرفوا عن العراق وشعبه إلا بالقوة.. فكانت الثورة المسلحة.

وبطبيعة الحال؛ أفقدت الثورة العراقية أصحاب المشاريع السياسية ضمن منظومة الاحتلال كثيرًا مما كانوا يطمحون إليه من سرقات وامتيازات ومكاسب يقتطعونها من حقوق الشعب العراقي الذي لم يذق طعم الراحة مذ حلّوا في أرضه، فما كان من هؤلاء إلا أن اصطفوا مع العدو ضد الثوّار فسلكوا مع الشيطان كل سبيل من شأنه أن يقطع على الثوّار طريقهم.

وفضلًا عن الصحوات وحلف الغادرين، والمؤامرات المتواصلة لطعن الثوار في ظهورهم، خرج أدعياء كانت لهم مساحات في ساحات الاعتصام وميادين الصلوات الموحدة إبان الحراك الجماهيري والشعبي؛ خرجوا بكذبة جديدة في زمنها قديمة في أصولها يدعون الناس إلى الانتخابات، ليشاركوا في حكومة جديدة يعطوها الولاء ويصادقوا على أفعالها باعتراف عملي بـ"شرعيتها" التي تقتضي تجريم الثورة ومطاردة شبابها، فيجعلوا من القصف العشوائي اليومي الذي يطال المدنيين في الفلوجة والرمادي وغيرهما أسلوبًا مشروعًا، فهم ليسوا مجرد متناسين للجرائم البشعة التي مورست على أهل السنّة خاصة وبقية العراقيين عامة؛ بل شركاء فيها ويتحملون أوزارها، فيرغمون صاغرين على المثول أمام عدالة اللَّه ولعنة التاريخ.

إن الانتخابات التي لهثت أحزاب العملية السياسية وراءها ما هي إلا صورة جديدة من صور العدوان على مدن الثورة العراقية وأهلها، وإن كل من ساهم فيها سواء بتصويت أو ترويج أو ترشيح ما هو إلا مناهض لثورة الكرامة ومعادٍ للمجاهدين المرابطين، ومن كان عدوًا للكرامة فهل له غير معسكر الذل من موطئ قدم؟ ومن جعل من المجاهدين خصمه أيجد له عونًا وظهيرًا غير المنافقين الذي تسربلوا بالجبن واستكانوا إلى الأرض فكانوا كما وصفهم القرآن الكريم بقوله تعالى: {كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ}؟

إن الفرصة ــ وإن بدت ضيقة ــ ما تزال سانحة أمام كثير ممن يروم التوبة والعودة إلى جادة الطريق، وإذا كان تاريخ العراق لا يرحم أناسًا خذلوا المجاهدين واصطفوا مع عدوهم فلوثوا أصابعهم بحبر شهادة الزور بينما تسيل دماء الأبرياء القانية في كل مكان؛ فإن توبتهم لا تتكامل شروطها إلا بالانحياز إلى ميدان الثوّار مجددًا وإعلان الحرب الشاملة على العملية السياسية وأحزابها التي أدمنت على الاقتيات من سؤر الاحتلال ومشاريعه الهدّامة.



